Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يبرروا هذا الغضب الذي يبعث على الدهشة يقولون اننا وضعنا كرامتهم في الوحل ، لماذا ؟ لاننا نحن انهزمنا ، « وهم » لم يكونوا يتوقعون ذلك »

كما لو ان الحرب مع إسرائيل هي حرب (اقليمية) لا تخص سوى المنتمين الى موقع المعركة جغرافياً ، ولم يعان من هزيمة حزيران إلا قاطنو الجولان وسيناء والضفة الغربية ، وكأن إسرائيل لا تتهدد الشعوب العربية كلها وانما تتهدد بعضها بينما يلعب البعض الآخر دور (الجار) الذي (تصادف) وجوده في (قهوة الامة العربية) . فهو يأتينا بمثال للشيء الذي أثار غضبه (كمصري) ودفعه بالتالي للتمييز بين (مصري) و (لبناني) :

يقول :

« مثلاً الكاتب اللبناني د . سهيل ادريس .. هاجم وشتم ، ولعن ، واتهمنا بالجهل ، ولذلك انهزمنا ، وليس في كل ما قاله جديد : نحن قد اتهمنا أنفسنا بذلك واعترفنا ونعمل على أن نتعلم ونقف من جديد .. واذا كنا نحن جهلاء ولذلك انهزمنا ، فما الذي فعله هو ؟.. ما الذي فعلوه هناك في بلده ؟.. نحن الذين انهزمنا ونحن الذين نريد أن نمسح عارنا ، ونحن إذا كان قد مات منا ألوف ، فعلى استعداد أن نضحي بألوف أخرى ..

فما الذي فعله هو .. وما الذي سوف يفعله ؟ انه هاجم كل الذين جاءوا يتكلمون ، ولن يمضي شهر واحد حتى ينشر كل أبحاثهم في مجلته ! .

وفي القاهرة عرضت له مسرحية .. ويقال انه تقاضى عنها أجراً قدره خمسمائة جنيه .. من أموال الشعب الذي انهزم .. الشعب الذي يراه هو جاهلاً ولا يستحي !؟».

وأنا هنا لا أناقش فيما إذا كان على حق فيما يقوله عن الدكتور سهيل ادريس بالذات أم لا ، لكنني ضد أن يقوده غضبه ضد فرد لبناني الى منزلق التعميم والاقليمية ... وضد أن يتناسى الجذور الامبريالية لاسرائيل التي تجعل منها من حيث المبدأ قضية كل ثوري في أية أرض ، وضد أن يتناسى ان قضية فلسطين ليست حرباً اقليمية بين مصر وإسرائيل ، وبقية العرب جيران « الفقيد » المتطفلين على الفجيعة ، المغتربين في دنيا معايشتها اليومية الفعلية ...

وإذا كانت هنالك شعوب عربية لم تشترك فعلياً في حرب حزيران الماضية فذلك يعود الى عوامل كثيرة يجب استقصاؤها — منها مثلاً عدم التلاحم بين رغبات